

المحاضرة السادسة

عصر النهضة في ايطاليا من القرن 15-16

ما معنى النهضة / هي حركة احياء التراث القديم او هي عبارة عن ذلك التطور في كل من الفنون والادب والعلوم وطرق التعبير والدراسات وكذلك التغيير في اسس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية .

عصر النهضة

فهو مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى الى العصور الحديثة من القرن 14 -16 ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية ،اذ نزح العلماء الى ايطاليا حاملين معهم تراث اليونان والرومان ، وكما يدل ايضا عصر النهضة على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الايطالية ومن ايطاليا انتشرت النهضة الى فرنسا والمانيا وهولندا وانكلترا والى سائر اوربا .

وبلغت البدقية ذروة عظمتها الثقافية في اواخر القرن 16 ومن اعظم شخصيات النهضة في المجال الفني (ليوناردو دافنشي) و(مايكل انجلو)

اسباب قيام النهضة الاوربية

1- انتعاش التجارة وازدهار المدن التجارية الاوربية

ادى الانتعاش التجاري بين الشرق والغرب عبر البحر الابيض المتوسط الى جعل المدن المطلة عليه تشهد رخاءاً اقتصادياً ساعد على ظهور طبقة غنية استأثرت بالسلطة وتحررت من السيادة الاقطاعية فنافستها واستقلت عنها ، وهذه الطبقة ارتبطت مع الدول بعلاقات تجارية مما جعلها تشجع حركة النهضة وتتنافس فيما بينها على رعاية فنانيتها وأدبائها وعلمائها .

2- استعمال اللغة الوطنية

كانت اللغة اللاتينية هي لغة العلم والثقافة والفن محصورة محصورة بين رجال الدين ، لكن تنبه الاوربيون الى ضرورة استعمال اللغة الوطنية التي يتكلمها معظم ابناء الشعب ، وكان لتشجيع بعض الحكومات الاوربية للغة القومية وقيام بعض الكتاب بتأليف الكتب بها اثر كبير في نشر الثقافة بين طبقات الشعب .

3- سقوط القسطنطينية

ادى سقوط القسطنطينية عاصمة البيزنطيين بعد هجوم الاتراك العثمانيين عليها الى هجرة عدد كبير من العلماء الى ايطاليا ، وحملوا معهم ما استطاعوا من كتب اغريقية وتمائيل وادوات قديمة على بعث الثقافة اللاتينية وتطويرها .

4- الحروب الصليبية

لقد وفد الاوربيون الى المشرق العربي وهم يعيشون حالة من التزعزع الحضاري ولكنهم انصدموا بحضارة غنية واكتشفوا كتب فلاسفة اليونان وترجموها للغاتهم وكذلك ترجموا علم الجبر الذي يعد من الاسس المهمة في النهضة الصناعية وكما قاموا بترجمة العديد من الكتب الاخرى المهمة .

العمارة في عصر النهضة

تحول فن العمارة في خطوات طبيعية نحو الفن الكلاسيكي ولم ينقل فنانونا عصر النهضة العمارة الرومانية كما هي بل اخذوا بعض عناصرها كالأعمدة الدورية والايونية والكورنثية ، وزاد اهتمامهم بالتنظيم الذي يقوم التماثيل واستعملوا القباب بدلا من الابراج العالية المدببة ، كما جعلوا فتحات الابواب والنوافذ نصف دائرية او افقية وتحليتها بزخارف كثيرة وبارزة ، وقل استعمال الزجاج الملون وكثر استعمال التصوير على الجص اللين، وكانت التماثيل المستعملة في المباني اكبر من الحجم الطبيعي .

ومن اشهر المعماريون / فيكتور برونلسكي ومن اعماله قبة كنيسة فلورنسا التي يبلغ ارتفاعها 100 م .

النحت في عصر النهضة

بدأ النحت في عصر النهضة في ايطاليا في القرن 14 على يد بعض الفنانين الموهوبين امثال :

دوناتللو : يعتبر مؤسس فن النحت الايطالي وقد اعطى عناية كبيرة لمنحوتاته للأبعاد الثلاثة والحركة في الفراغ ، ومن اهم اعماله (تمثال داوود) الذي صنعه من البرونز .

جيبيرتي : قد اشتهر بالأبواب البرونزية التي صنعها لمعمودية كنيسة فلورنسا ، رغم ان نحته كان بارزا الا انه استطاع اظهار البعد الثالث فاعتبر اضافة جديدة في فن النحت البارز .

الا ان النحت وصل ذروته في النهضة الايطالية بفضل مايكل انجلو الذي يعتبر من اعظم الفنانين في العالم ومن اعظم اعماله تمثال (الرحمة) الذي يمثل السيدة مريم وفي حجرها جثة السيد المسيح ، يمتاز هذا التمثال بالجلال والعظمة وتجسد في وجه السيدة العذراء الرضا والسكينة والكمال .

التصوير في عصر النهضة

كان التصوير في العصور الوسطى في خدمة العمارة والتصوير المخطوطات ، ثم بدأ يصبح فنا له كيانه المستقل بالتدريج مع تبشير النهضة ، ومن اشهر المصورين (مايكل انجلو) و (ليوناردو دافنشي)